التاسعة يناقش قمة القاهرة للسلام وتهجير الفلسطينيين لسيناء والمساعدات الإنسانية لغزة وانحياز السوشيال لإسرائيل

مضامين الفقرة الأولى: قمة القاهرة للسلام

تساءل الإعلامي يوسف الحسيني «هل قضية الصراع العربي الإسرائيلي كانت مدرجة على الأجندة الدولية قبل قمة القاهرة للسلام؟» مجيبًا: «لا بالقطع؛ بدليل أن الكُتاب العرب تقريبًا الكثير منهم كانوا يكتبون خلال الـ 19 شهرًا الماضية وبالتحديد من 24 فبراير 2022، إلى الأسبوع الماضي، الكثير من المقالات في شتى الدول العربية كانت تخلو من الحديث عن القضية الفلسطينية»، متسائلًا: «هل انشغلتم بأوكرانيا وتركتم فلسطين؟ ولماذا لم تعد القضية الفلسطينية شغلا شاغلا للعالم؟». وتابع: «لماذا اختفت فلسطين من الأجندة العالمية؟» قائلًا إن مصر نجحت اليوم في وضع قضية الصراع العربي الإسرائيلي على الأجندة الدولية مرة ثانية.

واستعرض الإعلامي يوسف الحسيني كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال قمة القاهرة للسلام، مؤكدًا أن الرئيس السيسي أكد أن مصر تدين استهداف قتل أو ترويع المدنيين المسالمين. وتابع: «القاهرة تعبر عن الدهشة البالغة من وقوف العالم خلال مشاهدته للأزمة الإنسانية كارثية يتعرض لها 2.5 مليون إنسان فلسطيني في قطاع غزة، والفلسطينيون يفرض عليهم العقاب الجماعي والحصار والتجويع والضغوط العنيفة للتهجير القسري، في ممارسات ينبذها العالم المتحضر».

وشدد على أن الكيان الصهيوني هو الكيان الاستيطاني المحتل الباقي في العالم. ولفت إلى أن الكيان الصهيوني يمنع الفلسطينيين من دفنهم في المقابر. وأوضح أن الظروف الحالية تؤكد دعوة مصر بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والمدنيين الأبرياء، مشيرًا إلى أن مصر لم تغلق معبر رفح في أي لحظة، مبينًا أن القصف الإسرائيلي والمتكرر والمستمر والمتعمد للجانب الفلسطيني من المعبر هو الذي يحول دون عمل معبر رفح البري.

وأكد السفير رخا أحمد مساعد وزير الخارجية الأسبق وعضو المجلس المصري للشئون الخارجية، أن قمة القاهرة للسلام، اليوم، كانت كاشفة للآراء والحضور قدموا مواقفهم ما بين مؤيدين للقضية وما بين مؤيد لإسرائيل وما بين محايد ومتحفظ، موضحًا أن القمة تظهر الموقف الدولي المتنوع الذي يعكس كل مواقف دول العالم.

وأوضح أن الآراء المتنوعة في قمة السلام يظهر للإعلام حتى يتم تناوله بتوازن لتصحيح الخلل في الإعلام الغربي الذي يلوي الحقائق، مع التحذير من مخاطر توسيع دائرة الصراع مما يعيد المنطقة لحرب اقليمية ممتدة. وتابع بأن الخطر الذي تتعرض له المنطقة يمثل خطرًا على الجميع بما فيها الدول شديدة التأييد لإسرائيل، واتضح من المؤتمر أنه لا حل إلا اقامة دولة فلسطينية حدودها ما قبل 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكدًا أن المؤتمر نقطة بداية جيدة.

وقال الدكتور محمود مسلم، رئيس مجلس إدارة جريدة الوطن، إن قمة القاهرة للسلام تؤكد دور مصر وتأثيرها وهذا الدور الذي تعرض لانتقادات من البعض الذي لا يعي أهمية مصر ودورها وتأثيرها في المحيط العربي والإفريقي والقضية الفلسطينية خاصة. وأكد أن قمة السلام جرس إنذار أن ما يحدث في فلسطين عار على الإنسانية وكل قيم حقوق الإنسان الذي طالما تغنى بها الغرب للتدخل في شئون أي دولة والانحياز لإسرائيل أصبح بصورة صعبة.

وأكد الدكتور حامد فارس، خبير العلاقات الدولية، أنه لولا دور مصر الداعم للقضية الفلسطينية لكانت القضية قد انتهت، قائلًا: «مصر سعت إلى إعادة القضية إلى سُدة المشهد الدولي والإقليمي، وهذا يبين حرص الدولة المصرية على نجاح جهودها في إقامة وطن عادل للقضية الفلسطينية».

وأشار إلى أن أكثر دولة في العالم تلقت اتصالات منذ العدوان الإسرائيلي على غزة هي الدولة المصرية، مؤكدًا أن قادة العالم كلهم تواصلوا مع الرئيس السيسي وهذا يدل على أن مصر خاضت حربًا دبلوماسية شرسة للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ونجحت في فتح معبر رفح.

وأضاف أن إعادة فتح معبر رفح انتصار للقيادة والدبلوماسية المصرية، مؤكدًا أن الدولة المصرية ستحاول استكمال مسيرتها الواضحة في إدخال المساعدات لقطاع غزة من خلال استمرار الاتصال مع الولايات المتحدة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدًا أن هذا الحصار يجعل العالم يفقد إنسانيته.

وأكد الدكتور باسل الكاظمي الكاتب والسياسي المستقل من بغداد، أن مصر لها قيادة حكيمة شجاعة وتمتلك حس الوطنية والعروبة، قائلًا إن الرئيس السيسي نقل أهم الصور والرسائل وعلى الجميع أن يتعلموا من هذه الوطنية والعروبة. وأضاف أن ما يحدث من مواقف يدل على أن هذه مصر الدولة التي شاركت في الكثير من الحروب وحررت كثير من الدول، وكان لها موقف مع كل الدول وليس بجديد ولا يوجد من يزايد عليها. وأشاد بكلمة الرئيس السيسي، في قمة القاهرة للسلام، متابعًا: «كلمة السيسي هي الأرقى وأصفى من كل الصفات، إذ نقل رسالة إذا توحدنا فإننا سنكون أكبر قوة في العالم وإذا توحدت الخطابات والإرادة والعزيمة لا يمكن قوة في العالم تقف أمامنا وكلمته حملت الكثير من الرسائل والتحذيرات».

مضامين الفقرة الثانية: تهجير الفلسطينيين لسيناء

قال الإعلامي يوسف الحسيني إن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد وجدد رفضه التام التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء. وأكد أن تهجير الفلسطينيين يعني تصفية القضية الفلسطينية، مبينًا أن ذلك يعني إنهاء حلم الدولة الفلسطينية، مشيرًا إلى أن تاريخية القضية الفلسطينية معلقة في رقبة الدبلوماسية المصرية، كما أن الفلسطينيين رافضون لسياسة التهجير، أيًا كانت وسائلها من القصف والإرهاب والتخويف والاعتقالات وقتل المواطنين، مشددًا على أن حل القضية الفلسطينية لم يكون على حساب مصر. وأكد أن حل القضية ليس التهجير وإنما حقوق الفلسطينيين على حقهم المشروع. وذكر المذيع أن الدولة المصرية ترفض تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

وقال الدكتور محمود مسلم، رئيس مجلس إدارة جريدة الوطن، إن الغرب يسمعون ما يحدث من إسرائيل ولا يسمعون ما يحدث في غزة، مبينًا أن كلمة الرئيس السيسي في قمة اليوم حاسمة وواضحة وهي عدم القبول أو السماح بتصفية القضية على حساب مصر، وما قاله الرئيس انعكاس لما حدث أمس في مصر من مظاهرات تؤكد الثقة في قرارات القيادة السياسية والتعاطف والتأييد لما تتخذه القيادة السياسية، مشيرًا إلى أن من المدهش أن يكون طلب استقبال الفلسطينيين في سيناء في العلن، بينما كان هذا المخطط يجري الحديث عنه إبان حكم الإخوان في الغرف المغلقة.

مضامين الفقرة الثالثة: المساعدات الإنسانية لغزة

أكد الدكتور خالد زايد رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر بشمال سيناء، أن دور شباب الهلال الأحمر المصري كبير خلال الفترة الماضية، مفيدا بأن الشباب اشتغلوا أكثر من 50 ألف ساعة عمل متواصل منذ أسبوعين وما يحدث من فتح معبر رفح تكليل للجهود التي قامت بها مصر. وأضاف أنه في الوقت الذي كان يتحدث فيه الرئيس السيسي بقمة القاهرة للسلام وتحدثه عن دور مصر المحوري كانت تعبر الشواحن من معبر رفح محملة بالمساعدات، مؤكدًا أن هناك جهود كبيرة قامت بها أجهزة الدولة بتوافر العمل ليل نهار مع شباب الهلال الأحمر للوصول إلى اسعاد الشعب والشباب المتطوع.

وتابع بأن الشباب المتطوعين في الهلال الأحمر يعتبرون فتح معبر رفح انتصارًا للدبلوماسية المصرية في الضغط على إسرائيل، وخلال اليوم الأول لاندلاع الحرب على غزة قدر الهلال الأحمر يدخل أكثر من 2 طن مساعدات وأدوية وبعدها حصل توقف ننتظر السماح بإدخال المساعدات وهذا ما حدث اليوم، وطوال هذه الفترة كان في عمل متواصل من شباب الهلال الأحمر.

وقال محمد راجح عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، إنهم ينتظرون أمام معبر رفح البري منذ حوالي 8 أيام ورصدوا محاولات مستفزة يمارسها الجانب الإسرائيلي من قصف أماكن قريبة من المعبر حتى يثيروا الرعب في قلوب المتطوعين المصريين ولكن الشباب المتطوع كلهم إصرار وسعداء بدعمهم إخوانهم في غزة. وأكد أهمية تحريك المنظمات والمؤسسات الدولية لرفع المعاناة عن مواطني غزة، قائلًا: «في 2.5 مليون إنسان محرومون من الأكل والشرب والعلاج بعيد عن القصف والخراب والدمار وفي حرمان». وتابع بأن الدولة المصرية مارست ضغوط كبيرة من أجل إيصال المساعدات ونحن مرابطون ولا ننسى أشقاءنا في فلسطين، وينبغي أن يكون هناك استمرار في عبور الشاحنات والمساعدات للأهالي في غزة.

وأكد الدكتور محمد أبو سلمية مدير مستشفى الشفاء بغزة، أن الوضع الصحي يزداد سوءً دقيقة بعد دقيقة ويزداد السوء مع القصف المستمر وأعداد الجرحى والشهداء في زيادة كبيرة، مشيرًا إلى أن أعداد الجرحى وصلت لأكثر من 14 ألف جريح وهذا أرقام كبيرة. وأوضح أن هذه الأعداد الكبيرة من المصابين لا يستطيعون استيعابها كمنظومة صحية خاصة مع نفاد الأدوية والمؤن الطبية، قائلًا: «لم نشهد هذا الوضع الصحي السيء في تاريخ القطاع الصحي». وأشار إلى أن جميع المستشفيات في غزة ممتلئة بالجرحى واستعانوا بأسرة أخرى مع نفاد للأدوية ولكن الأعداد كبيرة، متابعًا: «طواقمنا الطبية في غزة تعمل بكل ما تستطيع منذ الحرب على غزة لإنقاذ الجرحى ولكن الوضع يزداد سوءً».

مضامين الفقرة الرابعة: انحياز السوشيال لإسرائيل

كشف أحمد والي، رئيس قسم نقل البيانات في إحدى شركات الاتصالات، عن تفاصيل ما أقدمت عليه شركة ميتا بعد إضافة كلمة "إرهابي" إلى السيرة الذاتية لبعض مستخدمي "انستغرام". وقال إن فيس بوك التابع لشركة ميتا أقدمت على هذه الخطوة في محاولة لتوجيه الرأي العام العالمي، لا سيما أن السوشيال ميديا في اتجاه كلنا نعرفه، موضحًا أن أحد المدونين اكتشف عن طريق الصدفة البحتة أن ترجمة كلمة "الحمد لله" في انستغرام تعني «الفلسطينيين الإرهابيين». واعتبر خبير الاتصالات أن اعتذار ميتا كان كارثة في حد ذاته، لأنه لا يصح أن تكون هذه الترجمة هي خطأ في الأكواد، لافتًا إلى أن الرأي العام لم يعد لديه استعداد لتقبل اعتذارات وهمية أو محاولات التحريف من قبل السوشيال ميديا وشركة ميتا، وذلك بفضل الوعي خلال الفترة الأخيرة.

أبرز تصريحات يوسف الحسيني:

الكيان الصهيوني هو الكيان الاستيطاني المحتل الباقي في العالم